﴿الخُطْبَةُ الأُوْلَى﴾

إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا، وَسَيِّئاتِ أَعْمَالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ. الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَرَّمَ بَنِي آدَمَ، وَأَحَلَّ لَهُمُ الطَّيِّباتِ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَبائِثَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ:** فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ التَّقْوَى، كَمَا أَمَرَكُمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢]؛ وَاعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُوْنَ: يَقُولُ الْحَقُّ تَبارَكَ وَتَعالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ وَمَيَّزَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَنْ سَائِرِ مَخْلُوقاتِهِ بِالْعَقْلِ وَجَعَلَهُ مَناطَ التَّكْلِيفِ؛ فَلَا تَكْلِيفَ لِمَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ؛ لِذَا جَاءَتِ الشَّرَائِعُ السَّمَاوِيَّةُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى هَذَا الْعَقْلِ، وَحِمَايَتِهِ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبَلِيَّةٍ تُؤَثِّرُ فِيهِ، أَوْ تُعَطِّلُ وَظائِفَهُ، حِفاظًا عَلَى كَرامَةِ الْإِنْسانِ، وَجَعَلَ الْإِسْلامُ الْعَقْلَ ضِمْنَ الْكُلِّيَّاتِ الْخَمْسِ، الَّتِي أَوْجَبَ حِفْظَهَا وَحَمَى حِمَاهَا، وَحَدَّ الْحُدُودَ وَشَرَعَ التَّعْزِيرَاتِ لِلْحَيْلُولَةِ دُونَ النَّيلِ مِنْهَا، إِنَّهَا الدِّينُ وَالنَّفسُ وَالمالُ وَالْعِرْضُ وَالْعَقلُ؛ وَلِأَهَمِّيَّةِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حَياةِ المرْءِ جَعَلَها الدِّينُ ضَرُوراتٍ يَجِبُ الِاهْتِمامُ بِها وَالمحافَظَةُ عَلَيْها.

إِنَّ الْعَقْل -بَعْدَ تَوْفِيقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ- هُوَ سَبَبُ النَّجاحِ وَالْفَلاحِ، وَقَدِ امْتَنَّ اللهُ عَلَيْنا بِهَذِهِ النِّعْمَةِ لِنُفَرِّقَ بَيْنَ ما يَنْفَعُنا وَما يَضُرُّنا، وَبَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَنَخْتارَ طَرِيقَ الْخَيْرِ، وَنَبْتَعِدَ عَنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، فَفاقِدُ الْعَقْلِ غَيْرُ مُكَلَّفٍ بِالْأَحْكامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَلَا يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ، وَلَا يُؤْتَمَنُ عَلَى عِرْضٍ، بَلْ إِنَّ الْعَبَثَ بِالْعَقْلِ يُعَدُّ مِنْ أَفْظَعِ الْجَرَائِمِ، وَهُوَ فِي الدِّينِ مِنَ الْكَبائِرِ.

عِبَادَ اللهِ: اِمْتَلَأَ كِتابُ رَبِّنا بِما يَدُلُّ عَلَى الِاهْتِمامِ بِالْعَقْلِ وَالمحافَظَةِ عَلَيْهِ، فِي مِثْلِ قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾؛ لِذَلِكَ قِيلَ: مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ بَعْدَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ مِنْ عَقْلٍ صَالِحٍ يُرْزَقُهُ. لِذَلِكَ كُلِّهِ حَرَّمَ رَبُّنا كُلَّ

ما يُفْسِدُ الْعَقْلَ، وَمِنْ ذَلِكَ تَعَاطِي الْمُخَدِّرَاتِ وَالْمُسْكِرَاتِ، فَقَدْ جَاءَتْ نُصُوصُ الشَّرْعِ بِتَحْرِيمِ كُلِّ مُسْكِرٍ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [المائدة:٩٠]، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ» [أخرجه البخاري ومسلم]، وَسَمَّاهَا النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ الْخَبَائِثِ، وَاللهُ -تَبَارَكَ وَتَعالَى- حَرَّمَ عَلَى عِبادِهِ جَمِيعَ الْخَبَائِثِ، وَلَمْ يُحِلَّ لَهُمْ إِلَّا الطَّيِّباتِ، ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ [الأعراف: ١٥٧] وَالْمُخَدِّراتُ بِكُلِّ أَصْنافِها وَالْمُسْكِرَاتُ مِنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي حَرَّمَها الْخَالِقُ جَلَّ جَلَالُهُ، لِأَسْبابٍ وَحِكَمٍ بَالِغَةٍ، وَهِيَ مِنَ التَّهْلُكَةِ؛ قالَ تَعالَى: ﴿وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ وَأَحۡسِنُوٓاْ

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، فَالمخَدِّراتُ مَوادُّ طَبِيعِيَّةٌ وَكِيمْيائِيَّةٌ تُثَبِّطُ الجِهازَ الْعَصَبِيَّ، وَقَدْ تُنَشِّطُهُ، وَتُسَبِّبُ غِيابَ الْوَعْيِ وَالْإِدْمانَ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الضَّرَرِ بِشَكْلٍ خَطِيرٍ، تَضُرُّ بِالْعَقْلِ وَالصِّحَّةِ وَالْأُسْرَةِ وَالْأَمْنِ، وَالدِّينِ وَالْمَالِ وَالْعِرْضِ، فَظَاهِرَةُ تَعاطِي الْمُخَدِّراتِ وَبَقِيَّةِ الْمُؤَثِّراتِ الْعَقْلِيَّةِ هِيَ ظاهِرَةٌ سُلُوكِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ سَلْبِيَّةٌ، خَطِيرَةٌ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ وَالْأُسْرَةِ، يَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ مُحارَبَتُها وَتَوَقِّيْهَا، ولِذَا أَجْمَعَتِ الْأُمَمُ كُلُّهَا على خُطُورَتِهَا عَلَى الْأَفْرَادِ والمجْتَمَعَاتِ، وَأَجْمَعُوا عَلَى حَرْبِهَا وَمُكَافَحَتِهَا، بِاخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا وَمُسَمَّيَاتِهَا؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لُعِنَتِ الْخَمْرُ وَشَارِبُهَا وَسَاقِيهَا وَبَائِعُهَا وَمُبْتَاعُهَا وَحَامِلُهَا وَالْمَحْمُولَةُ إِلَيْهِ وَعَاصِرُهَا وَمُعْتَصِرُهَا وَآكِلُ ثَمَنِهَا» [صححه الألباني].

عِبادَ اللهِ: إِنَّ لِلْمُخَدِّراتِ آثارًا نَفْسِيَّةً وَخِيمَةً مِثْلَ: الْقَلَقِ، وَالتَّوَتُّرِ المسْتَمِرِّ، وَعَدَمِ الِاسْتِقْرارِ، وَالِانْقِباضِ، وَالْهُبُوطِ، وَالْعَصَبِيَّةِ، وَحِدَّةٍ فِي الْمِزاجِ، وَالْإِحْباطِ، وَإِهْمالِ النَّفْسِ وَالْمَظْهَرِ الْعامِ، وَآثارًا صِحِّيَّةً مِثْلَ: ضُمُورِ قِشْرَةِ الدِّماغِ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِي التَّفْكِيرِ وَالْإِرادَةِ، وَنَقْصِ الْقُدْراتِ الْعَقْلِيَّةِ، وَتَأَثُّرِ الْكُلَى وَالْكَبِدِ، وَضُعْفِ أَجْهِزَةِ الْجِسْمِ وَالْقُوَى بِشَكْلٍ عَامٍّ، وَآثارًا اقْتِصادِيَّةً مِثْلِ: هَدْرِ الْأَمْوالِ فِي شِراءِ المخَدِّراتِ وَعِلاجِ الْأَمْراضِ الَّتِي تُسَبِّبُها؛ مِمَّا يُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ، وَيُؤَثِّرُ عَلَى إِنْتاجِيَّةِ الْفَرْدِ وَالمجْتَمَعِ، وَآثارًا اجْتِماعِيَّةً يُصْبِحُ الْمُتَعاطِي شَخْصًا عاطِلًا عَنِ الْعَمَلِ، لا يَتَحَمَّلُ مَسْؤُولِيَّاتِهِ، وَغَيْرَ مُنْتِجٍ، يَمِيلُ إِلَى ارْتِكابِ الْجَرائِمِ، يَسْتَهْلِكُ كُلَّ ما يَحْصُلُ عَلَيْهِ فِي شِراءِ هَذا

السُّمِّ، وَآثارًا دِينِيَّةً فَالمخَدِّراتُ تَسْتَوْلِي عَلَى عَقْلِ مُتَعاطِيها، تَخْلَعُ عَنْهُ رِداءَ الْعُبُودِيَّةِ، وَتَجْعَلُهُ يَعِيشُ فِي غَيْبُوبَةٍ لَا يَدْرِي مَعَها كَمْ مِنَ المحَرَّماتِ قَدِ ارْتَكَبَ!!

أَيُّهَا الْمُسلِمُونَ: إِنَّ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ الْوُقُوعِ فِي الْمُخَدِّراتِ وَالْمُسْكِراتِ، **ضُعْفُ الْإِيمانِ**، فَإِنَّ أَقْوامًا ضَعُفَ إِيْمانُهُمْ وَنَسُوا رَبَّهُمْ هُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى طَرِيقِ الْمُخَدِّراتِ، وَلَا يُوجَدُ مُدْمِنٌ لِلْمُخَدِّراتِ إِلَّا وَتَجِدُهُ تارِكًا لِلصَّلاةِ، عاقًّا لِوَالِدَيْهِ، قاطِعًا لِأَرْحامِهِ. وَمِنَ الْأَسْبابِ: **ضُعْفُ التَّرْبِيَةِ الْأُسَرِيَّةِ**، فَإِهْمالُ الْوَالِدَيْنِ تَرْبِيَةَ أَوْلادِهِمْ وَعَدَمُ تَوْجِيهِهِمْ وَإِرْشادِهِمْ وَمُتابَعَتِهِمْ، أَوِ الْقَسْوَةُ الزَّائِدَةُ وَالْكَبْتُ وَالْحِرْمانُ، أَوِ التَّفْرِقَةُ وَعَدَمُ الْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلادِ، وَالدَّلالُ الْمُفْرِطُ وَضُعْفُ جانِبِ الْمَنْعِ وَالْوِقايَةِ فِي الْأُسْرَةِ، وَالْقُدْوَةُ السَّيِّئَةُ، وَذَلِكَ بِأَنْ

يَقَعَ أَحَدُ الْوَالِدَيْنِ فِي تَعاطِي الْمُخَدِّراتِ، وَالتَّفَكُّكُ الْأُسَرِيُّ وَكَثْرَةُ الْخِلافَاتِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ، وَطُولُ غِيابِ الْوالِدَيْنِ عَنِ الْمَنْزِلِ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ يُنْتِجُ شَخْصِيَّةً ضَعِيفَةً تَكُونُ فَرِيسَةً سَهْلَةً لِمُسْتَنْقَعِ المخَدَّراتِ. وَمِنَ الْأَسْبابِ كَذَلِكَ: **رُفَقاءُ وَأَصْدِقاءُ السُّوءِ**، مَفاتِيحُ الشُّرُورِ وَأَعْوانُ الشَّيَاطِينِ، الَّذِينَ رُبَّمَا يَلْتَقِي بِهِمُ الشَّابُّ فِي أَوْقاتِ فَرَاغِهِ، بِالْمَدْرَسَةِ أَوْ الْحَيِّ أَوِ النَّوَادِي وَالْأَماكِنِ الْعَامَّةِ. وَمِنَ الْأَسْبابِ: **الِانْدِفاعُ وَحُبُّ التَّجْرِبَةِ وَالْوُقُوعُ بِالتَّدْخِينِ فِي الْبِدايَةِ**، حَيْثُ أَثْبَتَتِ الدِّراسَاتُ أَنَّ نِسْبَةَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بِالْمِئَةِ مِنْ مُدْمِنِي الْمُخَدِّراتِ، الَّذِينَ تَمَّ عِلاجُهُمْ، كانَتْ بِدايَتُهُمْ مِنَ التَّدْخِينِ.

أَيُّهَا الْمُؤمِنُونَ: إِنَّ لِلْأُسْرَةِ دَوْرًا مُهِمًّا فِي اسْتِقامَةِ المجتَمَعِ، فَهِيَ الْمِحْضَنُ الْأَوَّلُ المؤَثِّرُ فِي تَشْكِيلِ السُّلُوكِ الِاجْتِماعِيِّ وَبِناءِ الشَّخْصِيَّاتِ، فَهِيَ الَّتِي تَغْرِسُ الْقِيَمَ وَالمبادِئَ فِي النَّشْءِ، فَبِحَسَبِ ما عَلَيْهِ الْأَبُ وَالْأُمُّ وَعِلاقَتُهُما بِبَعْضِهِما، وَبِحَسَبِ ما عَلَيْهِ المحِيطُونَ بِالنَّشْءِ يَكُونُ بِناءُ المجْتَمَعِ؛ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» [أخرجه البخاري ومسلم]، فَلْيَتَنَبَّهْ كُلُّ راعٍ فِي بَيْتِهِ إِلَى تَنْمِيَةِ الْوَازِعِ الدِّينِيِّ، وَمِنَ الْمُهِمِّ وُجُودُ الْقُدْوَةِ الحَسَنَةِ، وَالتَّوْجِيهُ وَالمتابَعَةُ، وَعَلَيْهِ مُلاحَظَةُ سُلُوكِ أَبْنائِهِ، وَاتِّباعُ الثَّوابِ وَالْعِقابِ،

وَالتَّحْفِيزِ وَالتَّعْزِيزِ، وَعَلَيْهِ مُراقَبَةُ وَسائِلِ التَّواصُلِ لَدَى أَطْفالِهِ وَمَنْ يُصاحِبُونَهُ، وَأَنْ يَصْطَحِبَهُمْ إِلَى المسْجِدِ؛ فَإِنَّ غَرْسَ الْإِيمانِ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِكِتابِ اللهِ وَبُسَنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ فِي النُّفُوسِ أَساسُ الصَّلاحِ وَالْوِقايَةِ مِنْ كُلِّ فَسادٍ وَخَطَرٍ يُهَدِّدُ الْمُجْتَمَعَ بِأَسْرِهِ، وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَيًّا كَانَ عَمَلُهُ وَعِلْمُهُ، وَفِي أَيِّ مَكانٍ وُجِدَ، أَنْ يَغْرِسَ الْإِيمانَ فِي نُفُوسِ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْأَفْرادِ وَالْأُسَرِ وَالْمُجْتَمَعاتِ، وَيُنَمِّيَ لَدَيْهِمْ جَانِبَ الْمُرَاقَبَةِ الذَّاتِيَّةِ، فَهَذا بِإِذْنِ اللهِ تَعالَى يَحْفَظُ الْمُسْلِمَ مِنَ الشُّرُورِ وَالضَّيَاعِ وَيَكْفُلُ لَهُمُ السَّعادَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَ بِلَادَنَا مِنْ كَيْدِ الْكَائِدِينَ، اللَّهُمَّ احْفَظْ شَبابَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الشُّرُورِ كُلِّهَا، وَاجْعَلْهُمْ هُدَاةً مُهْتَدِينَ

بَارَكَ اللهُ لِيْ وَلَكُمْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ، وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ.

وَاسْتَغْفِرُ اللهَ لِي، وَلَكُمْ، وَلِسَائِرِ المسْلِمينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿الخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ﴾

الْحَمْدُ للهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى رَسُولِهِ الدَّاعِي إِلَى رِضْوَانِهِ. **أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللهِ:** فَاتَّقُوا اللهَ وَتَزَوَّدُوا مِنَ النَّوَافِلِ وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا يُحِبْكُمُ اللهُ، ﴿**وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ [الحديد:٢٨].

أَيُّها المسْلِمُونَ: يَسْعَى وُلَاةُ أَمْرِنَا فِي هَذِهِ الْبِلادِ الْمُبَارَكَةِ بِكُلِّ مَا أُوتُوا مِنْ جُهْدٍ لِمُكَافَحَةِ هَذَا الْوَباءِ الْخَطِيرِ، وَمُلاحَقَةِ الْمُهَرِّبِينَ وَالْمُرَوِّجِينَ وَتَطْبِيقِ أَقْصَى الْعُقُوبَاتِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْشاءِ اللِّجانِ وَالْإِدارَاتِ لِمُكَافَحَةِ الْمُخَدِّراتِ، وَحِمَايَةِ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ وَوِقَايَتِهِمْ مِنْهَا وَإِرْشادِهِمْ. وَمِنْ تِلْكَ الْجُهُودِ الْحَمْلَةُ الَّتِي يَقُودُهَا وَلِيُّ الْعَهْدِ صاحِبُ السُّمُوِّ الملَكيِّ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ

سَلْمانَ-حَفِظَهُ اللَّهُ- لِلْحَرْبِ عَلَى الْمُخَدِّرَاتِ، فَقَدْ شَدَّدَتِ الْمَمْلَكَةُ الْحَرْبَ عَلَى الْمُخَدِّرَاتِ وَمُلَاحَقَةِ الْمُرَوِّجِينَ وَالْمُهَرِّبِينَ وَالْمُتَعَاطِينَ، فِي إِطَارِ تَنْظِيمِ حَمْلَةٍ وَطَنِيَّةٍ أَمْنِيَّةٍ لِمُكَافَحَةِ الْمُخَدِّرَاتِ بِكُلِّ أَشْكَالِهَا، فِي جَمِيعِ مَنَاطِقِ وَمُحَافَظَاتِ الْمَمْلَكَةِ. ولَا شَكَّ بِأَنَّ مُرَوِّجِي الْمُخَدِّرَاتِ يَعْمَلُونَ وَفْقَ أَجِنْدَةٍ خَارِجِيَّةٍ خَطِيرَةٍ، هَدَفُها الْقَضاءُ عَلَى أَبْنَاءَ الْمُجْتَمَعِ مِنَ الْمُوَاطِنِينَ وَالْمُقِيمِينَ، وَأَكْثَرُ ما تَسْتَهْدِفُ الشَّبابَ خاصَّةً المراهِقِينَ؛ مِمَّا يَسْتَلْزِمُ تَكَاتُفَ الْجَمِيعِ لِصَدِّ هَذَا الْعُدْوَانِ، وَمِمَّا يُذْكَرُ فَيَشْكُر أيضاً مَا قَامَتْ بِهِ حُكُومَتُنا الرَّشِيدَةُ مِنْ إِقامَةِ الْمُسْتَشْفَيَاتِ وَالْمَرَاكِزِ النَّفْسِيَّةِ، لِعِلاجِ الْمُدْمِنِينَ وَتَوْجِيهِهِمْ وَتَأْهِيلِهِمْ وَتَبْصِيرِهِمْ بِأَخْطَارِ الْإِدْمانِ وَعَواقِبِهِ؛ لِيَكُونُوا أَفْرَادًا

صالِحِينَ فِي الْمُجْتَمَعِ، وَقَدْ سُنَّتِ الْقَوانِينُ لِمُعاقَبَةِ كُلِّ مَنْ يَتَكَرَّرُ مِنْهُ هَذا الْفِعْلُ الْمَشِينُ. وَلَا نَنْسَى كَذَلِكَ جُهُودَ رِجَالِ الْجَمَارِكِ، وَرِجَالِ مُكَافَحَةِ الْمُخَدِّرَاتِ، وَرِجَالِ الْأَمْنِ جَمِيعًا، وَالشُّرَفَاءِ مِنَ الْمُوَاطِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ عَلَى حِمَايَةِ الْمُجْتَمَعِ مِنْ آفَةِ الْمُخَدِّرَاتِ، فَنَدْعُو لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالْإِعَانَةِ وَالْحِفْظِ وَالتَّسْدِيدِ، وَمِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْنَا الْإِبْلَاغُ عَنْ مُهَرِّبِي الْمُخَدِّرَاتِ وَمُرَوِّجِيهَا وَمُتَعَاطِيهَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَعافِنَا فِي أَنْفُسِنَا وَأَهْلِينَا، وَقِنَا وَالْمُسْلِمِينَ شَرَّ هَذِهِ الْبَلايَا، وَرُدَّ ضَالَّ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا. وَاحْفَظْ بِلادَنا وَشَبابَنَا مِنْ كَيْدِ الْمُجْرِمِينَ الْمُفْسِدِينَ وَارْزُقْهُمُ الرُّفْقَةَ الصَّالِحَةَ، وَأَبْعِدْ عَنَّا وَعَنْهُمْ رُفَقاءَ السُّوءِ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ وُلَاةَ أَمْرِنا لِلْقَضاءِ عَلَى الْفَسادِ وَالْمُفْسِدِينَ وَقَوِّ عَزَائِمَهُمْ، وَثَبِّتْنا وَإِيَّاهُمْ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَالدِّينِ.

عِبَادَ اللهِ: اِعْلَمُوا أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْأَمِينِ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيْلِ:﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الذِيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْمًا**﴾.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ قَضَوا بِالْحَقِّ وَبِهِ كَانُوا يَعْدِلُونَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَدِمِ الْأَمْنَ وَالِاسْتِقْرَارَ فِي بِلَادِنَا وَسائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَاصْرِفْ عَنَّا وَعَنْهُمْ كُلَّ شَرٍّ وَبَلَاءٍ، وَاكْفِنَا وَإِيَّاهُمْ سَائِرَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ. **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَسْتَوْدِعُكَ جُنُودَنَا يَامَنْ لَا تَضِيعُ وَدائِعُهُ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بَرًّا وَبَحْرًا وَجَوًّا، اللَّهُمَّ سَدِّدْ رَمْيَهُمْ وَارْبِطْ عَلَى

قُلُوبِهِمْ وَانْصُرْهُمْ نَصْرًا مِنْ عِنْدِكَ. **اللَّهُمَّ** أَفْرِغْ عَلَيْهِمْ صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدامَهُمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، **اللَّهُمَّ** احْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ وَاحْرُسْهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ يَا قَوِيُّ يا عَزِيزُ. **اللَّهُمَّ** احْفَظْ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ بِحِفْظِكَ، وَوَفِّقْهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتِهِمَا لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى. **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ وَالِدِينا كَمَا رَبَّوْنا صِغارًا، وَأَعِنَّا عَلَى بِرِّهِمْ أَحْياءً وَأَمْواتًا. **رَبَّنَا** آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾